

رسائل غريب إلى أمه الراحلة

محمد حياتي

أكذا رحلت أمي؟؟
أكذا حُرمت عيني الظمأى رؤية أمي؟؟
هلا انتظرت عود غريب؟؟
هلا انتظرت... رُبَّ كَيْثٍ
يرجع يوماً للأوطان،
يبكي،
يسأل،
ينتظرُ الركبَّان؟؟

منذُ سنينٍ عشرٍ،
وأنا أعدُ النفسَ،
أمتي الروح، برؤية أمي!!
طرفة عينٍ قبل الموت!!
منذُ سنينٍ عشرٍ،
وأنا أحلمُ بالأوطان!!
لتراك عيوني الظمأى،
ويقرّ القلبُ الحيران!!
أمي! نور عيوني! يا أغلى إنسان!!
أغلى ما في العودة كان،
لنمُ يديك الطاهرتين!
غسل يديك الطاهرتين!
يدموع عيوني الحزنى!
وحنين القلبِ الوطْان!!

كان يُرغمي بُعدي عنك!
شردني الطغيان!
شأن الأحرار الأجداد بكل مكان!
ثمن الحرية والحق بكل زمان!
قد ثرنا من أجل الله!